

موحي وحمو الزياني نموذج للقواد الصغار  
بمغرب نهاية القرن 19 وبداية القرن 20م.

**Mouha Ohamo Ziani A Model For Young Leaders In Morocco At The  
Beginning Of The End Of The 19th Century And The Beginning Of The  
20th.**

جواد التباعي

مختبر التراث دراسة صيانة وإنقاذ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية . سايس . فاس

tabbaijaouad@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2020/01/05	2019/10/01	2019/08/20

**الملخص:** يعد موحي اوحمو الزياني واحدا من صغار القواد الذين وفقوا بين نظام عمل المخزن والولاء للقبيلة، فكان قبل فرض الحماية على المغرب سنة 1912 م خادما للمقام العالي بالله المطيع وقائدا مخزانيا كما تدل على ذلك بعض المؤشرات التي سنسبها في الصفحات الموالية، وامغار القبيلة الذي يعول عليه. ليتحول بعدها إلى المقاوم الشهم الذي لا يشق له غبار بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء، ورغم الاغراءات وتفاوت موازين القوى وتخلي أقرب المقربين عنه في أحلك الظروف ظل وفيما لقولته الشهيرة " لن أرى العدو إلا من خلال فوهة بندقيتي وأصبعي على الزناد" حتى وفاته ليصبح ضريحه اليوم محط احتفالات سنوية رسمية وجولات ثقافية دائمة.

Moha Ouhamou Zayani is one of the small leaders who reconciled between the system of "mekhzen" and loyalty to the tribe. Before the imposition of protection on Morocco in 1912, he was the servant of the High Maqam in the obedient God and a Makhzani leader as evidenced by some of the indicators that we will simplify in the following pages. To turn into a magnanimous resistance, who does not shove dust by the testimony of enemies before friends, and despite the temptations and disparities of balance of power and abandoned those closest to him in the darkest conditions remained true to his famous saying "I will not see the enemy only through the barrel of my gun and my finger on the trigger" until his death to become his mausoleum today Annual official celebrations and permanent cultural tours

**الكلمات المفتاحية:** موحي وحمو، زيان، الظاهرة القاعدية، المغرب

. ساهمت علاقات المد والجزر التي ربطت المخزن المغربي بالقبائل خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن 20م في ظهور زعامات جديدة تحول فيها نظام المشيخة "الأمغار" إلى "نظام قائدي" تبلورت معه سلطة القائد في ارتباط مع المخزن رغم الأساس العشائري والخصائص الذاتية للفرد<sup>1</sup>، ليرتقي النظام تدريجيا إلى مستوى "الظاهرة"، حيث بلغ عدد القواد في عهد السلطان الحسن الأول (1873. 1893م) ثلاثة عشر قائدا ببيعات مكتوبة<sup>2</sup>. تأسس هذا النظام على زعامة متجذرة لعائلات كبيرة رسخت زعامتها في قبائلها<sup>3</sup> كما هو الحال بالنسبة لإمخزان بقبيلة زيان في شخص موحي اوحمو الزياني، فرغم أنه لم يصل إلى مستوى "القواد الكبار" للمرحلة أمثال عيسى بنعمر بمنطقة عبدة، والقائد العيادي بالرحامنة، والتهامي الكلاوي بحوز مراكش سلطة وشهرة إلا أن نظرة موجزة على مظاهر حياته الاجتماعية ومراسلاته مع المخزن المركزي تجعله قائدا

مخزنية من "القواد الصغار" الذين كونوا بتعبير الهروي جماعة خدام للمخزن من عائلات الأعيان الذين حظوا بثقة السكان ثم ثقة المخزن الذي عمل على ضبط أمداده بإدخالهم إلى زمرة بعد مراكمتهم ثروة هائلة<sup>4</sup>.

### 1. موحى وحمو الزياني قبل القيادة:

في غياب وثائق تشير تاريخ بداية هجرتهم نورد نقلا عن ليس أنه عثر على نص مكتوب بسيدي بوعقيل في أعالي وادي مزيزل<sup>5</sup> يذكر مرور زمور متبوعين بزيان جنوب الوادي حوالي 1004م<sup>6</sup>، و يدعم هذا الطرح تواجد أفواجهم الأولى بالأطلس المتوسط على الأقل خلال القرن 6هـ/ 12م، حينما يذكرهم الشريف الإدريسي كقبائل مستقرة بضواحي بني ملال الحالية بقوله "ويسكن بهذا الجبل النازل إلى داي قوم من صنهاجة يقال لهم أملو"<sup>7</sup> لتتوالى الهجرة التاريخية لآيت اومالو عموما، ومن جملتها زيان بسبب استفحال أزمة الحكم المريني والمنافسة حول السلطة، وتراجع التجارة القوافلية، والصراع المستديم بين الرحل والمستقرين، بالإضافة إلى ضعف الأمن وانتشار الغلاء، وهكذا قدمت وفود من قبائل زيان إلى المنطقة من أقصى الجنوب في مرحلة متأخرة ضمن الموجة الصنهاجية<sup>8</sup>، حيث لا تزال بصمتهم بالجنوب بوجود فرقة زيان بقصر أسفالو بتدغة ضواحي تينغير، وقرب واد مزيزل تل يحمل اسم "توريرت . ن . زيان"<sup>9</sup>، أصبحت القبيلة خلال القرن 19 م وبداية القرن 20 خلال عهد موحى وحمو الزياني من أقوى قبائل وسط المغرب. وموحى وحمو الزياني هو محمد بن حمو بن عقى بن أحمد المدعو أمحزون بن موسى بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى بن لحسن بن سعيد ويشو بن عبد الرحمن بن موسى بن محمد بن يعقوب<sup>10</sup>. ولد حوالي 1857م من والده حمو نعقا بقبيلة آيت حركات التي كانت مضاربيها حول قرية البرج وسط اتحادية قبائل زيان عند نهاية الأطلس المتوسط الهضبي ومقدمة الهضبة الوسطى. اختلفت الكتابات في تسميته فقد عرف في المراسلات المخزنية باسمه الحقيقي محمد بن حم(و)، أما لقب موحى اوحمو فقد أطلقه عليه أبناؤه وأسرته ونقله عنهم الفرنسيون، بروسبوغرافيا تميز الزياني بكونه أبيض مشرب بحمرة، نقي الشيب، كريم المائدة، يتكلم العربية جيدا، يخدمه حوالي المئة من الشناك<sup>11</sup> بالإضافة إلى أبناؤه الستة عشر وأشقاؤه<sup>12</sup>. يقضي معظم نهاره في الاجتماعات والتدريب على ركوب الخيل المختارة<sup>13</sup> حتى صار فارسا مقداما، وراميا بلا خطأ وهو في بداية العقد الثاني من عمره<sup>14</sup>. كانت له ولذويه أجود الخيول وأجمل الأسلحة وأجمل النساء، وأمهر كلاب الصيد، وكانت الخيام لا تنتقل إلا بأمر منه ولا تضرب إلا في الأماكن التي يحددها بنفسه<sup>15</sup>، تقول المصادر الفرنسية أنه كان ضعيف الإيمان رغم إجادته النطق بالعربية، فلم يُشاهد يوما يدخل مسجدا للعبادة لدرجة أن قاض نصحه بالتسبيح لله لتشمله بركته فأجاب "لم تتعود سبابتي الا الضغط على زناد بندقيتي، وتأبى حبات التسبيح"<sup>16</sup>. شغل مهمة أمغار زيان منذ 1877م<sup>17</sup>، ثم عين سنة 1886 قائدا على زيان في متأخرة من الظاهرة القايدية.

### 2. مؤشرات الظاهرة القايدية عند موحى وحمو الزياني:

معلوم أن القايدية مشروع مخزني هدف لضمان طاعة الاتحاديات الكبرى، وإضفاء شرعية المخزن عليها عن طريق أعيان محلين لملء الفراغ الذي خلفه التراجع الكبير لدور شرفاء وزوايا المنطقة<sup>18</sup>. فقد جاء تعيين الحسن الأول لموحى وحمو الزياني قائدا لقبائل زيان في متأخرة من مشروع "الظاهرة القايدية" خلال الربع الرابع من القرن 19م، وقد صممت الوثائق عن تاريخ تنصيبه قائدا على خنيفرة، لكن الاكيد أن ذلك كان قبل نزول المحلة الحسنة بخنيفرة سنة 1297م بعد أن استأنس منه الثقة الكاملة وبالتالي فهو يحتاج لثلاث أو أربع سنين حيث يرجح سعيد كنون والمنصوري ان تنصيبه كان أواخر 1294هـ/ 1877م وسنه حوالي عشرين سنة<sup>19</sup> لضمان طاعة هذه الاتحادية الكبرى، وإضفاء شرعية مخزنية عليها عن طريق كبير أعيان قبائل زيان الذي توافرت فيه مجموعة من مؤشرات الظاهرة القايدية يحاول هذا المقال رصد أهمها: \*سيطرة الزياني لما كان أمغارا على قبيلة زيان، ثم توسيع سيطرته على القبائل المجاورة كإشقيير، وجزء من آيت مكليد، مما وفر له نصيبا مهما من الغنائم تقوى بها على القبيلة، ومن ثمة جاء تعيينه قائدا ليضعف آليات ديمقراطية تسيير القبيلة ويدجينها لصالح المخزن المركزي<sup>20</sup>.

\*تحول الزياني من خدام المخزن المنتمين لعائلات الأعيان التي استثمرت رأسمالها المادي لكسب رضى وطاعة القبيلة، إلى قائد قروي بعد توسيع مجال نفوذه<sup>21</sup> ليجمع بين سلطة قواعد العمل الجماعي والسلطة المخزنية في فيدرالية زيان "السائبة" في مجال مجاورة ل "بلاد المخزن"<sup>22</sup> في تادلا وسايس، إذ بعث الحسن الأول إلى الزيانيين فمثلوا بين يديه وأمرهم باختيار شخصية من بينهم ذات نفوذ روحي لتولي القيادة، لكن الخلافات جعلتهم يقدموا شخصا ليس منهم وله علاقة وطيدة بهم لقدراته الحربية وحبه للشرفاء فاقترحوا عليه موحى اوحمو الزياني الذي استفاد أيضا من وساطة من زعيم الزاوية الشرفاوية بنداود (ت1889م) الذي عدد محاسنه للسلطان حتى أعجب بعنفوانه و زكاه قائدا مخزنيا على الاتحادية سنة 1877م ومكنه من الطابع الشريف والبرنوس والشعار، وزوده بفرقة من الجيش قوامها أربع مئة جندي، وأربعة مدافع، وقدرها مهما من المال<sup>23</sup> لضرب النظام الاجتماعي للاتحادية وفرض الطاعة والاحترام في صفوفها<sup>24</sup>، ولم يخضع تعيينه لمدة محددة مادام قادرا على فرض سلطة المخزن داخل منطقة نفوذه<sup>25</sup> فكان أول وأخر قائد عينه المخزن بناء على اقتراح الجماعة والشرفاء بالمنطقة التي تحولت بعده إلى عصر القواد والباشوات المعينين من طرف المستعمر لحل القضايا الإدارية التي تحت اختصاصهم وإجبار الناس على دفع الضرائب، والإشراف على السلطة ومكافحة الجريمة وتنفيذ الأوامر بمساعدة خليفة ومجموعة من الفرسان والمشاة<sup>26</sup>.

\*اعتماده على قوته الفطرية في التسيير والمعرفة الدقيقة بالمجال الجغرافي الذي يسيره لأنه من أبناء المنطقة<sup>27</sup> للتغطية على ضعف رصيده التعليمي كما هو الحال بالنسبة لأغلب قواد المرحلة.

\* تحول قسبة خنيفرة إلى قلعة شبه عسكرية رمت عن طريق السخرة على تلة مرتفعة وأسفلها على الضفة المقابلة من نهر أم لربيع مساكن المساعدين والعشيرة.

\*ضمان المخزن عن طريق القائد أمن وولاء قبائل زيان من خلال التضامن الحربي لترسيخ نفوذه وسلطته<sup>28</sup>، ومن تمة مساعدة المخزن في القضاء على الحركات المناوئة له في المنطقة منذ عهد طويلة خاصة إمهبواش وآيت سخمان.

\*تعدد مظاهر التفاوت بين المستوى الاجتماعي للعيش بين القائد وباقي أفراد قبيلته وعشيرته من خلال كثرة الزيارات والوفود التي تنقطر عليه يوميا، وكثرة الزوجات والأبناء ، إذ تشير المصادر إلى أن الزياني كان مزوجا، فما إن تلد المرأة مرة أو مرتين حتى يعزل لها خيمتها وحدها<sup>29</sup>، كان له وفق مصادر فرنسية ستة عشر ابنا سنة 1914، ومن زوجاته محجوبة السحاقية، و فاطمة رحو الشقيرنية، وتيحييت (الصغيرة) اللواتي قتلتن خلال معركة لهري، ويامنة العطاوية وعربية اللتين أخذهما الجيش الفرنسي، و إيطو علي بنت الحسن نعلي نبايشي التي أفلتت من القتل في معركة لهري بمساعدة شخص من آيت باجي<sup>30</sup> ، إلا أنه أحب زوجتين فقط احتفظ بهما حتى مقتله هما الفاسية التي تزوجها أثناء زيارته للمولى الحسن بفاس، والمهاوشية بنت المرابط سيدي امبارك بن محمد اللتين قطنتا القسبة ورحلتا معه إلى الخيام<sup>31</sup>.

\*جعل القائد الزياني الاقتصاد وسيلة من وسائل الهيمنة السياسية بجمع الضرائب الشرعية كالزكوات والأعشار...، وفرض الضرائب والغرامات السلطانية على القبائل كالتأبئة ثم الترتيب<sup>32</sup>، وتضخيم مقدارها من حين لآخر، والسيطرة على أهم المعابر لمراقبة طرق التجارة، والانتجاع...، وقد ساعد غياب راتب محدد للقواد . بالنظر لما كانت تعانيه ميزانية البلاد . في انتشار ابتزاز الرعية ونزع الملكية و الزبونية والمحسوبية مما جعل القائد مالكا لأراضي شاسعة مع تراجع الملكية الجماعية، فزادت مداخله وسلطته.

\*حرص السلطان على تعيين الزياني قائدا على وحدة ترابية صغيرة بهدف وضبطها والمحافظة على النظام<sup>33</sup> وعند تعاضم قوته عمد المخزن إلى الحد منها بتعيين محمد أقبلي قائدا لآيت سكوغو ssgougo<sup>34</sup> التي كانت فرعا من فروع زيان لتقليص الرقعة الجغرافية الخاضعة له من جهة، ولخلق صراعات بين القائدين ثم التدخل لتهدئة التنافس بتقسيم المجال القبلي الواحد

لإضعافه<sup>35</sup> والحد من قوة القائدين معا<sup>36</sup>، حيث أصبح أقبلي قائدا لأيت سكوكو تحت إمرة الزياني بعد تصاهرهما دون أن تختفي العداوة تماما.

\* حرص السلطة المركزية على مراقبة أعمال القائد عن طريق عيونها التي لا تنام بالمنطقة ومن أبرزهم الحسن الشبوكي، وتعيين مستشارين مقربين من المخزن الزياني كبنداود الشراوي<sup>37</sup> لتوجيه سياسته بما يخدم مصلحة المخزن.

\* كشف المراسلات خاصة خلال العهد الحسني الصلاحيات المحدودة لموحي الذي لم يكن القائد الفعلي للمحلة المخزنية التي سيرها أمين عالف، وقائد الرحا الزناكي ثم عزوز الدكالي، فقام البخاري.

\* تقرب الزياني من السلطة المركزية عن طريق الإحاطة بأخبار القبيلة وبعض القبائل المجاورة ونقلها كل كبيرة وصغيرة المخزن المركزي لأن دور القائد إخباري قبل كل شيء<sup>38</sup> وهو ما يعكسه حضوره الشخصي للحضرة الشريفة<sup>39</sup> وتقديم الهدايا في الأعياد الثلاثة أو عندما يتحرك السلطان من عاصمة لأخرى أو في إحدى الحركات ومراقبة الجباة<sup>40</sup> إلى جانب مجموعة من المراسلات بينه وبين المخزن المركزي يعبر فيها الأول عن رضاه عن خادمه بعبارة "خذيمننا الأرضى أو (الأجد)...."<sup>41</sup> ويعبر الثاني عن الولاء الدائم للسلطان بتدبير رسائله ب "بعد تقبيل البساط الشريف...."<sup>42</sup> في محاولة لكسب مكانة أكبر في القبيلة من خلال القيام بدور الوساطة لدى السلطان لتخفيض حجم ذعيرة، أو طلب شفاعة لبعض أفرادها<sup>43</sup> وخوض معارك التحكيمية بين القبائل المحلية لفض النزاعات التي نشبت من حين لآخر حول المراعي السهلية (أزاغار)<sup>44</sup> إلى جانب التميز عن سائر أفراد المجتمع بعبارات التقويم والتعظيم والتمجيد في المراسلات المتداولة بين أعضاء الجهاز المخزني<sup>45</sup>

\* سياسة الاحتواء المخزني لمحمد اوحمو بعد تعاضم نفوذه في الأطلس المتوسط حيث عمل القصر السلطاني على قبول ابنته ضمن الحريم السلطاني خلال العهد الحسني لضمان ولائه واستغلال إمكانات الأراضي التي تحت سيطرته، ووصل التفاعل وفي مرحلة ثانية مع المؤسسة السلطانية حد تعيين ابنه حوسى باشا على مدينة فاس<sup>46</sup> خلال العهد الحفيظي لتأكيد هذا الولاء وضمان أمن الطريق السلطانية التي تمر عبر زيان. و بقيت علاقات الزياني مع المخزن قائمة الى عهد المولى عبد الحفيظ، وحقق مشروعه في ظرف ثمان سنوات كما ساهم في المقاومة ضد الشاوية، حيث قاد مجموعة من المجاهدين الزيانيين معارك كر وفر ضد القوات الفرنسية بهضاب الشاوية سنة 1908 وساهم في تقوية الحس الوطني ضد الفرنسيين<sup>47</sup>.

### 3 نبذة عن أهم محطات مقاومته للمستعمر :

اختلف الزياني عن معظم قياد المرحلة باختياره المقاومة بديلا عن موالاة سلطات الحماية، حيث شارك منذ 1908 في الجهاد ضد الفرنسيين في الشاوية، و أصبحت بلاد زيان قاعدة للجهاد ضد المستعمر بعدها ، فشارك الزيانيون بمعركة تافودايت ببلاد زمور في أبريل 1912، وفي معركة أكواري ببلاد كروان في ماي من نفس السنة، وفي معركة الزحيليكة بزعرير في يونيو، ثم معركة وارغوس نواحي وادي زم سنة 1913م<sup>48</sup>، حتى قال عنه رائد كولونيالي في مارس 1913 "هذا الرجل الذي كان مجرد اسمه يبعث على الرعب في النفوس لأنه الأكثر تنظيما، وحنكة في قيادة المعارك"<sup>49</sup>، ويضيف أن معسكره تكون قبل لهري من ثلاثمئة خيمة بين البيضاء والسوداء<sup>50</sup>

بعد احتلال خنيفرة شارك في معركة أقلال في 30 يونيو 1914، ثم معركة تكط في 7 يوليو من نفس السنة، ثم معركة تازروت موخبو (الحجرة المتقوية) في 20 غشت الذي يليه، كما تحالف مع موحي اوسعيد الويراوي، واختار المقاومة رغم الاغراءات بالدخول ضمن "الإدارة المخزنية"، وتبقى أهم معركة خاضها موحا اوحمو الزياني هي معركة لهري<sup>51</sup> في 13 نونبر 1914م التي قتل فيها كبار ضباط الجيش الفرنسي وعلى رأسهم الكولونيل laverdure بعد أن حاصر الفرنسيون مخيم قائد قبائل زيان من جميع النواحي قصد القضاء عليه بصفة نهائية، ويسجل له التاريخ رفض إقامة علاقات مع العثمانيين والألمان الذين فبعثوا إليه رسلا متخفيين في زي تجار إلى بوسادر<sup>52</sup>، حيث وجه خطابا إلى الدولتين على يد

العالم عبد الرحمان النتيفي قائلا: "إننا لا نرضخ لعدو ديننا وعدو نبينا، ولا تتراعى معه أعيننا، فليطمئن خليفة الإسلام وقائد الألمان"<sup>53</sup>، وواجه رسل الجنرالين ليوطي وهنريسي الرد نفسه<sup>54</sup> وأكد الرائد كونتي أنه كان "القائد البربري هو خصمنا اللدود الأكثر عنادا"<sup>55</sup> مضيفا أن "مجرد اسمه يبعث على الرعب في النفوس لأنه الأكثر تنظيما، وحنكة في قيادة المعارك"<sup>56</sup>

#### 4. مقتل الزباني و بناء ضريحه:

رغم كونه قائدا مخزانيا في عهد الحسن الأول إلا أن موحى وحمو الزباني لم يتنكر قبيلته الكبرى زيان، وكان نموذجا للقائد الذي واجه التدخل الفرنسي، ولم يربط سلطته بمخططات الفرنسيين، رغم أن ضعف امكانيات المقاومة أجبر أبناءه على التعامل مع المستعمر<sup>57</sup>، فإنه قاتل حتى الرمق الأخير من حياته ولم يستسلم<sup>58</sup> إيمانا بمقولته "إن الحرب مع الفرنسيين ستكون طويلة وقاسية وصعبة ولكن الحرية والوطن والشرف لا ثمن لهم"<sup>59</sup> إلى أن قتل في معركة أزلاغ نبوتزمرت<sup>60</sup> بجبل "تاوجكالت"<sup>61</sup> يوم 27 مارس 1921 / 17 رجب 1339هـ. في معركة قادها الجنرال بوميرو بعد ضمان دخول العديد من القبائل المساندة للزباني تحت نفوذ فرنسا، وتصدر جيشها أبناءه المنشقون<sup>62</sup>، وكانت أول وآخر مرة يرى فيها المستعمر وجهه<sup>63</sup> دون أن يلتقط له صورة<sup>64</sup>. يشير المنصوري إلى أنه أصيب بطلقة نارية صادفته في صدره كدليل على أنه قتل وهو مقبل لا مدبر<sup>65</sup>، وتتواتر الحكايات على أنه أصيب بطلق ناري أسفل العين نزل منه خيط دم قبل أن يسقط أرضا، ويؤكد مسنو المنطقة أن بندقيته لم تكن محشوة بالرصاص<sup>66</sup> بسبب نفاذ ذخيرته أثناء المعركة.

أفتى بعض الفقهاء والشرفاء خاصة سيدي عبد الكريم بدفنه بملابس القتال باعتباره مجاهدا، وشيده إلى مثواه الأخير آلاف المجاهدين والخاضعين بعدما أجمع أهله على دفنه بمقابر أجداده بتملاكت<sup>67</sup> التي تدل عليها شجرة عرعار منكمشة<sup>68</sup> وأطفئت النيران في كل الخيام وهدم بعضها حزنا عليه، وظل بعض السكان المحليين يحرسون قبره إلى أن شيد عليه الضريح.

شهد له خصومه قبل أصدقائه بالشهامة ودمائة الأخلاق<sup>69</sup>، قال عنه بيروني أنه "سقط بجلال وعظمة وهو يقاتل (...)  
فرض احترامه وتقديره"<sup>70</sup> وتصلح في مماته الاعداء والخصوم ليصفو الجو للفرنسيين الذين استولوا على معظم زيان سنة 1922.

بعد إهمال دام زيد من سبعة عقود في محاولة لطمس تاريخه نجحت قبائل المنطقة في بناء ضريح الزباني ونقل إليه جثمانه سنة 1988<sup>71</sup>، وشرعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في تخليد ذكرى استشهاد صاحب الضريح بعين المكان في 27 مارس من كل سنة، وتكون المناسبة لذكرى لتكريم عدد من أعضاء المقاومة وجيش التحرير<sup>72</sup> وتوزيع مساعدات مالية واجتماعية وطبية لعدد من المقاومين وذوي حقوقهم وهي أيضا فرصة للقبائل المجاورة للمطالبة بالمزيد من المشاريع التنموية خاصة مع تواجد شخصيات سياسية وازنة والحضور الإعلامي المكثف<sup>73</sup>.

#### الخلاصة

قصارى القول أن القايدية كانت محاولة ناجحة من المخزن لفرض سيطرته على المجال القبلي الخارج عن سيطرته "بلاد السبية" اعتمادا على القرابة الأسرية، وهو ما ضمن استمرار القيادة في عائلة إمحزان، وبخلاف زعماء مقاومة مغربية دفنوا خارج المغرب كمحمد بن عبد الكريم الخطابي، وآخرين لم يعرف لهم أثر بعد وفاتهم أصبح المسار الذي سلكه الزباني في مقاومته للمستعمر مسارا شهيرا وذاكرة حية في صفوف المهتمين بالمقاومة المغربية والمتقنين وتلاميذ وطلبة المدارس وعشاق الرياضات الجبلية وعموم الناس خاصة من أبناء الأطلس المتوسط. مسار ينطلق من قصبته الشهيرة بعاصمة زيان بخنيفرة التي يعد مؤسسها الحقيقي، إلى قرية الهري المقاومة، ثم مقر إدارته لمعارك ما بعد معركة لهري ب "جن ألماس" ثم مكان استشاده في "تاوجكالت" وانتهاء بضريحه ب "تملاكت". الذي يضم بالإضافة إلى قبر الزباني ابنته فطيمة تحيحت على يمينه ورفيق دربه في الكفاح وابن عمه محمد أفلوج على يساره الذين قتلوا معه في المعركة.



الصورة 1: خاتم  
موحى وحمو الزياني



الصورة 2 : ضريح موحى وحمو الزياني

الصورة 3: شهادة قبر  
موحى وحمو الزياني

### الهوامش:

- <sup>1</sup> الإيرويكي عمر، الظاهرة القاندية في المجتمع المغربي القائد العيادي نموذجاً، بحث مرقون لنيل دبلوم الدراسات العليا في السوسولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1996. 1997، ص 66.
- <sup>2</sup> بورقية رحمة، السلطة والدولة والمجتمع دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب، ط، إدار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1991، ص 27.
- <sup>3</sup> بول باسكون، الفترات الكبرى للقائدية، تعريب زبيدة بورجيل، المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، العدد 5، 6، 1981، ص 71.
- <sup>4</sup> الهروي الهادي، القبيلة والإقطاع والمخزن مقارنة سوسولوجية للمجتمع المغربي الحديث (1844. 1934)، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2004، ص 239-240.
- <sup>5</sup> أحد الروافد الأساسية لواد غريس
- <sup>6</sup> - LESN (M), **Histoire D'un Groupement Berbère: Les Zemmour, Thèse Complémentaire**, F.l.s.h Paris, 1959 P 67
- <sup>7</sup> - الشريف الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ج1، ط1، منشورات عالم الكتب، بيروت، 1409، ص 242
- <sup>8</sup> . اكتينج العربي، "إهبان"، معلمة المغرب، ج1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر والتأليف بإشراف محمد حجي، مطابع سلا، 1984، ص 144. 145
- . أصل كلمة صنهاجة صناع بالصاد، عربي العرب وزادوا الهاء بين النون والألف فصار صنهاج، ثم أضافوا إليها هاء الجمع وأطلقوها على القبائل المتناصلة من صنهاج بن برنس أبي البربر البرانس، وقد اختلف النسابون في نسب صنهاجة. إلا أن جمهورهم ومنهم الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي والسهيلي يرون أن "صنهاجة وكتامة من قبائل حمير من حامية خلفها إفريقيش الحميري، زعم الناصري بأنهم عمرو بلاد فازاز و"ملؤوا قننها وتحصنوا بأوعارها منذ تملك البربر المغرب قبل الإسلام بأعصار طويلة" فإن الغالب على الظن أنهم جاؤوا من الصحراء بعد شق قبيلة زعير إلى مستقرهم الحالي. وقد قسم علماء الأنساب صنهاجة المجاورين للمصامدة أو صنهاجة القبلة، وهم سكان المناطق الفاحلة المعرضة للشمس باستمرار قرب وادي درعة. وصنهاجة الظل(آيت اومالو) وهم سكان الجبال، في حين قسمهم آخرون إلى صنهاجة الشمال و ورغة، وصنهاجة غدو، وصنهاجة مصباح، ثم صنهاجة الأطلس المتوسط التي تعد زيان أهم فروعها.
- <sup>9</sup> - Benlahcen Mohamed, **La résistance marocaine à la pénétration française dans le pays Zaian (1908-1921)**, thèse doctorat, Montpellier 3, 1991, p 65
- <sup>10</sup> . أمحزون محمد، "لمحات من سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد وحمو الزياني"، ندوة سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد وحمو الزياني، تنظيم جمعية أمحزون محمد وحمو الزياني بخنيفرة (المغرب)، 11 دجنبر 2011 (تسجيل صوتي).
- <sup>11</sup> . المنصوري أحمد، **كباء الغنبر من عظماء زيان وأطلس البربر**، ط1، تحقيق وتقديم محمد بلحسن، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2004، ص 299
- . ارتبط إسم الشناكطة بالحرس الخاص بموحى وحمو الزياني وعائلته من إمحزان أكثر من باقي زيان، تشكلوا، ومن عسكر الحسن الأول الفارين من المحلات التي ينظمها السلاطين لتأديب القبائل الجبلية الثائرة بعد تخليهم عن مهمتهم العسكرية خلال عهد المولى عبد العزيز لعدم توصلهم

- بأجورهم بانتظام ، والإغراء بإمكانية تقلد مناصب مهمة مع موحى وحمو الزياني أو ممن شعر بضيم رجال المقاومة، ومن اقترف جريمة (مجهول، المحلى في مناقب محمد بن مبارك، ورقة رقم7، ص 14). / أسبينيون روبيير، مرجع سبق ذكره، ص 48
12. العلمي محمد، حركة المقاومة بالأطلس، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، ط2، 2013، ص 55
- . بيرجي فرانسوا، موحى وحمو الزياني، ترجمة وتعليق محمد بوسنة، مطبعة أنفو برينت، فاس، 1999، ص 50.
- 13 . المنصوري أحمد، مصدر سبق ذكره، ص 299.
- 14- بيرجي فرانسوا، مصدر سبق ذكره، ص 13. 14
- 15 . □ كنون سعيد، الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زايان: المجال والإنسان والتاريخ، إصدار مصلحة الشؤون الأهلية بالمغرب، عن منشورات لجنة إفريقيا الفرنسية، باريس، 1929، تعريب محمد بوكبوط، مطبعة بني يزناسن، سلا، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، العدد 18، يوليو 2014، ص 108
- 16 . أسبينيون روبيير، أعراف قبائل زيان، ترجمة محمد أوراغ، تنسيق أحمد شعبهي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ترجمة رقم 11- مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2007، ص 10.
- 17 . بلحسن محمد، 'موحا وحمو الزياني'، موسوعة الحركة الوطنية وجيش التحرير، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، ج2، منشورات عكاظ، الرباط 2008، ص 386.
- 18 . أقديم محمد، التحولات السوسيو ثقافية بمنطقة الأطلس الكبير، منشورات دار الأمان، مطبعة الأمنية، الرباط، 2016، ص 145
- 19 . المنصوري أحمد، كباء العنبر.... مصدر سبق ذكره، ص 125. 125
- 20 . الهروي الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 121
- 21 . المرجع نفسه، ص 240.239
- 22 . امحمد مهديان، السوسيوولوجيا القروية بالمغرب مقاربات وقضايا، ط 1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مطبعة بدر سوس خدمات أكادير، 2015، ص 112.
- 23 . □ المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935، مطبعة الأنباء ، الرباط ، 1987 ص 50.
- 24 . بيرجي فرانسوا، مصدر سبق ذكره، ص 12. 15 / امحمد مهديان، مرجع سبق ذكره، ص 25.
- 25- بن بوسلهام خديجة، المخزن والمجتمع في النصف الأول من القرن التاسع عشر عهد مولاي عبد الرحمان بن هشام 1822. 1859، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، ط1، 2013، ص 65.
- 26 . معريش محمد العربي، المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول 1873. 1894/1290 هـ 1311 هـ، ط1، منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1989، ص 91. 92
- 27 . الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 82
- 28 . حبيبي عبد الإله، 'أراضي الجموع من المشترك القبلي إلى الهيمنة الإدارية للدولة : نموذج من قبائل زايان إقليم خنيفرة'، ندوة القانون والمجتمع بالمغرب، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2005، ص 207
- 29 . المنصوري، مصدر سبق ذكره، ص 299 .
- 30 . المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، مرجع سبق ذكره، ص 43
- 31 . فرانسوا بيرجي، مصدر سبق ذكره، ص 51
- 32 . ضريبة تم إقرارها لأول مرة في مارس 1881، وأصدر ترتيب جديد سنة 1884 استثنى الأجانب والمحامين مما ساهم في فشله قبل أن يفرض على الجميع بداية القرن 20م، وقد أفرد الطيب بياض لهذه الضريبة كتابا كاملا من 335 ص بعنوان المخزن والضريبة والاستعمار (ضريبة الترتيب 1880. 1915)، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2012.
- 33 . امحمد مهديان، مرجع سبق ذكره، ص 25
- 34 . عرفت في معظم الكتابات الغربية بزيان الشرقية وعاصمتهم مريرت في مقابل زيان الغربية وعاصمتها خنيفرة
- 35 . الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 68
- 36 . بورقية رحمة، مرجع سبق ذكره، ص 72
- 37 . العلمي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 32
- 38 . بورقية رحمة، مرجع سبق ذكره، ص 65

- 39- بن بوسلهام خديجة، مرجع سبق ذكره، ص 66.
- 40- نفس المرجع، ص 67.
- 41- المملكة المغربية، رسالة من السلطان إلى موحى وحمو الزياني بتاريخ 16 ذو الحجة 1320هـ ، الوثيقة رقم 21334، محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط،
- 42- المملكة المغربية، رسالة من موحى وحمو الزياني إلى السلطان بتاريخ 03 ذو الحجة 1309هـ ، الوثيقة رقم 23411 ، محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط.
- 43- بورقية رحمة، مرجع سبق ذكره، ص 67
- 44- بوراس عبد القادر، موحى وحمو الزياني، ضمن مجلة الذاكرة الوطنية، العدد 9، منشورات دار أبي رقرق، 2009، ص 203
- 45- الروكي منير، ثقافة المخزن في فكر خدامه ميكانيزمات الخدمة المخزنية وانعكاساتها في سلوك الباشوات والعمال"، ندوة مسالك الثقافة والمتاقفة في تاريخ المغرب أعمال مهداة للأستاذ السعيد لمليح، تنسيق أحمد الصديقي وآخرون، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي، 2016، ص 340.
- 46- بيجري فرانسوا، مصدر سبق ذكره، ص 34 / الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 70
- 47- بوراس عبد القادر، موحى وحمو الزياني، ضمن مجلة الذاكرة الوطنية، م. س، ص 203.
- 48- المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، "إحياء الذكرى 95 لاستشهاد البطل موحى وحمو الزياني صانع بطولات وأمجاد معركة لهري الخالدة لقبائل زيان والقبائل المجاورة بالأطلس المتوسط"، نشرة التواصل، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار ابي رقرق للطباعة والنشر، العدد 160، أبريل 2016، ص 48 و 51
- 49- الرائد كورني، راحة البارود في طريق احتلال الجنوب المغربي مع طابور مانجان مشاهد من مقاومة الرحامنة وتادلا وزيان والقصيبة، ترجمة محمد ناجي بنعمر، منشورات الزمن، مطبعة بني يزناسن ، سلا ، سلسلة ضفاف، العدد 23، ماي 2017، ص 141.
- 50- نفس المرجع، ص 143 .
- 51- قرية علي واد اشبوكة على بعد 10 كلم جنوب مدينة خنيفرة.
- 52- مكان اقامته بعد معركة لهري على بعد حوالي 2 كلم من جن الماس.
- 53- أمحزون محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 10 . 11
- 54- نفس المرجع، ص 11.
- 55- الرائد كورني، مرجع سبق ذكره، ص 143 .
- 56- نفس المرجع، ص 141.
- 57- الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره ، ص 77
- 58- القادري مصطفى، "القبيلة والقبائل في مغرب القرن العشرين"، ندوة المجال البدوي المغربي: الخصوصيات والتحولت، ط، منشورات مجموعة البحث في تاريخ البوادي المغربية كلية الآداب والعلوم الانسانية بالقنيطرة، مكتبة دار السلام، الرباط، ، 2007، ص 95
- 59- مقتطف من شهادة قبر الزياني بالضريح الذي يحمل اسمه بمنبسط تملكت على بعد حوالي 40 كلم جنوب شرق مدينة خنيفرة.
- 60- كل المصادر التي تناولت وفاة الزياني تسميها أزلاك نترمورت "أزلاك نترمورت" لكن تعميق البحث الميداني أكد أن الاسم الحقيقي " أزلاك نيوترمورت"
- 61- كنون سعيد، مصدر سبق ذكره، ص 109، معظم المصادر التي نظرت لوفاة الزياني تسمي المنطقة "أزلاغ نترمورت"، لكن وبعد تحريات بالمنطقة من خلال زيارات متكررة والتواصل مع السكان المحليين تأكدنا من أن المنطقة معروفة بأزلاغ نيوترمورت.
- صيغة تأنيث لكلمة أوجكال، وتعني مخزن جماعي يشبه في كثير من مواصفاته مؤسسة "أكادير" بسوس
- 62- كيوم أوغسطين ليون، البرير المغاربة وتهدة الأطلس المركزي (1912. 1933)، ترجمة وتقديم محمد العروصي، 2016، ص 113.
- 63- موس حسناوي، "المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط"، مجلة وجهات نظر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، عدد 59، شتاء 2014، ص 43، تروج على العديد من المجالات والكتب صور يقال أنها للزياني، لكن الأرشيف الفرنسي يؤكد أن لا احد تمكن من النقاط صورة لهذا الزعيم.
- 65- المنصوري أحمد، مصدر سبق ذكره، ص 297
- 66- العلمي محمد، م. س، ص 63



<sup>67</sup>. المنصوري أحمد، مصدر سبق ذكره ، ص 297

<sup>68</sup>. كنون سعيد، مصدر سبق ذكره، ص 109

<sup>69</sup>. المعزوي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، مرجع سبق ذكره، ص 46 47،

<sup>70</sup>- Raymond Peyronnet, **Tadla Pays Zayane Moyen Atlas** , Imprimerie Allgérienne,1923, p12

<sup>71</sup>. تشير الروايات الشفوية المتداولة إلى أن الزياني دفن في قبر عادي بمقبرة أبو القاسم التي لازال بها حتى اليوم، وخوفاً من أن يهرب النصارى رفاتهم، وبقي أفراد قبيلة آيت بوهو يراقبونه بإشراف شخص يدعى مهدي نعلي وحينما أراد الرحيل عن المنطقة وضع 12 حصاة في أحد جنبات القبر بطريقة سرية، ولما قيل أن النصارى سرقوا الرفات عاد صاحبنا إلى القبر ليتأكد أن الحصيات لازالت في مكانها ولازلت المقبرة هي المقبرة الرسمية لآيت بوهو رغم بعد مسافتها (رواية شفوية لشيخ من جماعة من شيوخ قبيلة آيت بوهو بتاريخ 27 غشت 2018).

<sup>72</sup>. وصل عددهم في الذكرى 95 لاستشهاد الزياني سنة 2016 على سبيل المثال 12 مقاوماً أحياء وأموات

<sup>73</sup>. لخص أحد سكان المنطقة ذلك بقوله "نعول في جلب مجموعة من المشاريع التنموية على أموات هذا الضريح أما الأحياء فقد فقدنا فيهم الأمل".  
مقابلة شفوية مع س. ب، 59 سنة / 2018/08/28).

### قائمة المصادر والمراجع:

أسبينيون روبرير، أعراف قبائل زيان، ترجمة محمد أوراغ، تنسيق أحمد شعبهي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ترجمة رقم 11، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2007.

أقديم محمد، التحولات السوسيو ثقافية بمنطقة الأطلس الكبير، منشورات دار الأمان، مطبعة الأمنية، الرباط، 2016.

امحمد مهدان، السوسيوولوجيا القروية بالمغرب مقاربات وقضايا، ط 1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مطبعة بدر سوس خدمات أكادير، 2015.

بن بوسلهام خديجة، المخزن والمجتمع في النصف الأول من القرن التاسع عشر عهد مولاي عبد الرحمان بن هشام 1822-1859، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، ط1، 2013.

بورقية رحمة، السلطة والدولة والمجتمع دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991.

بيرجي فرانسوا، موحى وحمو الزياني، ترجمة وتعليق محمد بوسنة، مطبعة أنفو برينت، فاس، 1999.

الرائد كورني، رانحة البارود في طريق احتلال الجنوب المغربي مع طابور مانجان مشاهد من مقاومة الرحامنة وتادالا وزيان والقصيبة، ترجمة محمد ناجي بنعمر، منشورات الزمن، مطبعة بني يزناسن، سلا، سلسلة ضفاف، العدد 23، ماي 2017.

الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج1، منشورات عالم الكتب، بيروت، ط1، 1409.

العلمي محمد، حركة المقاومة بالأطلس، ط2، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، 2013.

كنون سعيد، الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زليان: المجال والإنسان والتاريخ، إصدار مصلحة الشؤون الأهلية بالمغرب، عن منشورات لجنة إفريقيا الفرنسية، باريس، 1929، تعريب محمد بوكبوط، مطبعة بني يزناسن، سلا، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، العدد 18، يوليو 2014.

كيوم أوغسطين ليون، البربر المغاربة وتهدة الأطلس المركزي (1912-1933)، ترجمة وتقديم محمد العروصي، 2016.  
معريش محمد العربي، المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول 1873. 1290/1894 هـ 1311 هـ، منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1989.

المنصوري أحمد، كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر، ط1، تحقيق وتقديم محمد بلحسن، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2004.

مؤرخ مجهول، المحلى في مناقب محمد بن مبارك، مخطوط رقم 726، الخزانة الحسنية بالرباط.  
الهروي الهادي، القبيلة والإقطاع والمخزن مقارنة سوسيوولوجية للمجتمع المغربي الحديث (1844-1934)، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2004.  
المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935، مطبعة الأنباء، الرباط، 1987.

#### المقالات

اكنينح العربي، "إهبان"، معلمة المغرب، ج1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر والتأليف بإشراف محمد حجي، مطابع سلا، 1984، ص 144. 145  
أمحزون محمد، "لمحات من سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد اوحمو الزياني"، ندوة سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد اوحمو الزياني، تنظيم جمعية أمحزون محمد اوحمو الزياني بخنيفرة (المغرب)، 11 دجنبر 2011 (تسجيل صوتي).  
بلحسن محمد، "موحا وحمو الزياني"، موسوعة الحركة الوطنية وجيش التحرير، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، ج2، منشورات عكاظ، الرباط 2008، ص 386. 388  
بوراس عبد القادر، "موحي اوحمو الزياني"، ضمن مجلة الذاكرة الوطنية، العدد 9، منشورات دار أبي رقرق، 2009، ص 203  
بول باسكون، "الفترات الكبرى للقايدية"، تعريب زبيدة بورحيل، المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، العدد 5. 6، 1981، صص 67. 149  
حبيبي عبد الإله، "أراضي الجموع من المشترك القبلي إلى الهيمنة الإدارية للدولة : نموذج من قبائل زيان إقليم خنيفرة"، ندوة القانون والمجتمع بالمغرب، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2005، ص 201. 212  
الروكي منير، "ثقافة المخزن في فكر خدامه ميكانيزمات الخدمة المخزنية وانعكاساتها في سلوك الباشوات والعمال، ندوة مسالك الثقافة والمثاقفة في تاريخ المغرب أعمال مهداة للأستاذ السعيد لمليح"، تنسيق أحمد الصديقي وآخرون، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي، 2016.  
القادري مصطفى، القبيلة والقبائل في مغرب القرن العشرين، ندوة المجال البدوي المغربي: الخصوصيات والتحولت، ط، 1 منشورات مجموعة البحث في تاريخ البوادي المغربية كلية الآداب والعلوم الانسانية بالطنجة، مكتبة دار السلام، الرباط، 2007، ص ص 90. 103  
المنذوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، "إحياء الذكرى 95 لاستشهاد البطل موحي وحمو الزياني صانع بطولات وأمجاد معركة لهري الخالدة لقبائل زيان والقبائل المجاورة بالأطلس المتوسط"، نشرة التواصل، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار ابي رقرق للطباعة والنشر، العدد 160، أبريل 2016، ص ص 48. 51  
موس حسناوي، "المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط"، مجلة وجهات نظر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، عدد 59، شتاء 2014، ص ص 41. 44.  
الوثائق:  
الإبوري عمر، الظاهرة القائدية في المجتمع المغربي القائد العيادي نموذجا، بحث مرقون لنيل دبلوم الدراسات العليا في السوسيوولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1996. 1997.

المملكة المغربية، رسالة من السلطان إلى موحى وحمو الزياني بتاريخ 16 ذو الحجة 1320هـ ، الوثيقة رقم 21334 ،  
محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط.

المملكة المغربية، رسالة من موحى وحمو الزياني إلى السلطان بتاريخ 03 ذو الحجة 1309هـ ، الوثيقة رقم 23411 ،  
محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط.

- Benlahcen Mohamed, **La résistance marocaine à la pénétration française dans le pays Zaïan (1908-1921)**, thèse doctorat, Montpellier 3, 1991,

- LESN (M), **Histoire D'un Groupement Berbère: Les Zemmour**, Thèse Complémentaire, F.l.s.h Paris, 1959 P 67

- LESN (M), **Histoire D'un Groupement Berbère: Les Zemmour**, Thèse Complémentaire, , F.l.s.h Paris, 1959  
Raymond Peyronnet, **Tadla Pays Zayane Moyen Atlas** , Imprimerie Algérienne,1923, p12